

National Sins

الخطايا القومية

(إرميا ٥: ١-٥) طُوفُوا فِي شَوَارِعِ أُورُشَلِيمَ وَانظُرُوا وَاعْرِفُوا وَفَتِّشُوا فِي سَاحَاتِهَا. هَلْ تَجِدُونَ إِنْسَانًا أَوْ يُوجَدُ عَامِلٌ بِالْعَدْلِ طَالِبٌ الْحَقَّ فَأَصْفَحَ عَنْهَا؟ (٢) وَإِنْ قَالُوا: [حَيُّ هُوَ الرَّبُّ] فَإِنَّهُمْ يَحْلِفُونَ بِالْكَذِبِ! (٣) يَا رَبُّ أَلَيْسَتْ عَيْنَاكَ عَلَى الْحَقِّ؟ ضَرَبْتَهُمْ فَلَمْ يَتَوَجَّعُوا. أَفَنِيَّتَهُمْ وَأَبُوا قُبُولِ التَّأْدِيبِ. صَلَبُوا وَجُوهَهُمْ أَكْثَرَ مِنَ الصَّخْرِ. أَبُوا الرَّجُوعَ. (٤) أَمَّا أَنَا فَقُلْتُ: إِنَّمَا هُمْ مَسَاكِينٌ. قَدْ جَهِلُوا لِأَنَّهُمْ لَمْ يَعْرِفُوا طَرِيقَ الرَّبِّ قَضَاءَ إِلَهُهِمْ. (٥) أَنْطَلِقُ إِلَى الْعُظَمَاءِ وَكَلِّمُهُمْ لِأَنَّهُمْ عَرَفُوا طَرِيقَ الرَّبِّ قَضَاءَ إِلَهُهِمْ. أَمَّا هُمْ فَقَدْ كَسَرُوا النَّيِّرَ جَمِيعًا وَقَطَعُوا الرَّبُطَ.

هنا الخطايا عمت كل الأرض، ويتحدث الشعب على أنه يعرف الله ، لكنهم ينتهكون كلمة الله . يبحث الله عن إنسانٍ يعمل بالعدل ، ولكن لا يجده . هذه هي أورشليم ، المدينة التي يوماً عرفت الله ، لكن الآن يعرفون فقط كيف يقولون الصواب ، لكن حياتهم هي بعيدة عن الله .

غالباً إنَّ خطايا القادة تنتشر في كل البلد . في تاريخ الشعب العبري ، عندما يكون القائد صديقاً ، يحيا الشعب بالبر . وعندما يكون هناك حاكم شرير ، يحيا الشعب في الشر . (أمثال ٢٩: ١٢) **الْحَاكِمُ الْمُصْغِي إِلَى كَلَامِ كَذِبٍ كُلِّ خُدَامِهِ أَشْرَارٌ.**

إنَّ خطايا الحاكم لا تؤثر فقط على الشعب ولكن على الأرض أيضاً (لاويين ١٨: ٢٥) **فَتَنَجَسَتِ الْأَرْضُ. فَاجْتَرَى ذَنْبَهَا مِنْهَا فَتَقْدِفُ الْأَرْضُ سُكَّانَهَا.**

يصبح الأمر سخرية للغير مخلص عندما يرتد شعب الربّ (حزقيال ٣٦: ٢٠ ، سميث فان دايك) **فَلَمَّا جَاءُوا إِلَى الْأُمَمِ حَيْثُ جَاءُوا نَجَسُوا اسْمِي الْقُدُوسِ. إِذْ قَالُوا لَهُمْ: هُوَ لَاءِ شَعْبِ الرَّبِّ وَقَدْ خَرَجُوا مِنْ أَرْضِهِ.**

مسؤوليات الكنيسة تجاه الأمة

مهم جداً لله كيف تحيا الكنيسة . كما الخطيئة تدمر الأمة ، فإن البر سيباركها ويخلصها . (أمثال ١٤: ٣٤) **الْبِرُّ يَرْفَعُ شَأْنَ الْأُمَّةِ وَعَارُ الشُّعُوبِ الْخَطِيئَةُ.**

عندما يصلي الشعب ويتوب ، عندها الله سيغفر لهم ، يشفيهم ، ويباركهم . (٢ تاريخ الأيام ٧: ١٤) **فَإِذَا تَوَاضَعُ شَعْبِي الَّذِينَ دُعِيَ اسْمِي عَلَيْهِمْ وَصَلُوا وَطَلَبُوا وَجْهِي وَرَجَعُوا عَنْ طُرُقِهِمُ الرَّدِيئَةِ فَإِنِّي أَسْمَعُ مِنَ السَّمَاءِ وَأَغْفِرُ خَطِيئَتَهُمْ وَأُبْرِئُ أَرْضَهُمْ.**

عندما تصلي أمة وتتوب ، فإن الله سيغفر لهم ويخلصهم . (إرميا ١٨: ٨) **فَتَرْجِعُ تِلْكَ الْأُمَّةُ الَّتِي تَكَلَّمْتُ عَلَيْهَا عَنْ شَرِّهَا فَإِنَّدُمْ عَنِ الشَّرِّ الَّذِي قَصَدْتُ أَنْ أَصْنَعَهُ بِهَا.**

إنَّ الكنيسة بحاجة لأن تصلي لكي تنهض الأمة ، وترى خطاياها وتتوب . إنَّ الله يبغي التوبة لهذا هو قريبٌ من الأشرار منتظراً إياهم لكي يتوبوا لكي يغفر لهم . (يوئيل ٣: ١٢-١٤) **تَنْهَضُ وَتَصْعَدُ الْأُمَّةُ إِلَى وَادِي يَهُوشَافَاطَ لِأَنِّي هُنَاكَ أَجْلِسُ لِأَحَاكِمَ جَمِيعِ الْأُمَمِ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ. (١٣) أَرْسِلُوا الْمُنْجِلَ لِأَنَّ الْحَصِيدَ**

قَدْ نَضَجَ. هَلُمُّوا دُوسُوا لِأَنَّهُ قَدْ امْتَلَأَتِ الْمِعْصَرَةُ. فَاضَتْ الْحِيَاضُ لِأَنَّ شَرَّهُمْ كَثِيرٌ». (١٤) جَمَاهِيرُ
جَمَاهِيرُ فِي وَادِي الْقَضَاءِ لِأَنَّ يَوْمَ الرَّبِّ قَرِيبٌ فِي وَادِي الْقَضَاءِ.

على الكنيسة أن تتمخض لأجل الأمة لكي تعتق من خطاياها (رومية ٨: ٢١-٢٢) لِأَنَّ الْخَلِيفَةَ نَفْسَهَا
أَيْضاً سَتُعْتَقُ مِنْ عُبُودِيَّةِ الْفَسَادِ إِلَى حُرِّيَّةِ مَجْدِ أَوْلَادِ اللَّهِ. (٢٢) فَإِنَّا نَعْلَمُ أَنَّ كُلَّ الْخَلِيفَةِ تَبْنُ وَتَتَمَخَّضُ
مَعاً إِلَى الْآنِ.

على الكنيسة أن تصلي وتصوم لأجل الأمة . (يوئيل ٢: ١٢) وَلَكِنِ الْآنَ يَقُولُ الرَّبُّ: «ارْجِعُوا إِلَيَّ بِكُلِّ
قُلُوبِكُمْ وَبِالصَّوْمِ وَالْبُكَاءِ وَالنَّوْحِ».

مسؤولية الواعظين أن يصلوا لأجل الشعب . (يوئيل ٢: ١٧) لِيَبْكِ الْكَهَنَةُ خُدَامُ الرَّبِّ بَيْنَ الرِّوَاقِ وَالْمَذْبَحِ
وَيَقُولُوا: «اشْفِقْ يَا رَبُّ عَلَى شَعْبِكَ وَلَا تَسْلَمْ مِيرَاتِكَ لِلْعَارِ حَتَّى تَجْعَلَهُمُ الْأُمَّمَ مَثَلًا. لِمَاذَا يَقُولُونَ بَيْنَ
الشُّعُوبِ: أَيْنَ إِلَهُهُمْ؟».

مسؤولية الكنيسة أن تصلي لأجل حكام الأرض . (١ تيموثاوس ٢: ٢-١) فَاطْلُبْ أَوَّلَ كُلِّ شَيْءٍ أَنْ تُقَامَ
طِلَبَاتُ وَصَلَوَاتُ وَابْتِهَالَاتُ وَتَشْكُرَاتُ لِأَجْلِ جَمِيعِ النَّاسِ، (٢) لِأَجْلِ الْمُلُوكِ وَجَمِيعِ الَّذِينَ هُمْ فِي مَنْصِبٍ،
لِكِي نَقْضِي حَيَاةً مُطْمَئِنَّةً هَادِئَةً فِي كُلِّ تَقْوَى وَوَقَارٍ

مسؤولية كل من المبشرين والكنيسة أن يكرزا ضد الخطيئة (إرميا ٢٣: ٢٢) وَلَوْ وَقَفُوا فِي مَجْلِسِي
لَأَخْبَرُوا شَعْبِي بِكَلَامِي وَرَدُّوهُمْ عَنْ طَرِيقِهِمُ الرَّدِّيِّ وَعَنْ شَرِّ أَعْمَالِهِمْ.

على الكنيسة أن تصلي لله لكي ينور فكر وقلوب الشعب لكي يروا الحق . (٢ كورنثوس ٤: ٤-٦) الَّذِينَ
فِيهِمْ إِلَهٌ هَذَا الدَّهْرُ قَدْ أَعْمَى أَدْهَانَ غَيْرِ الْمُؤْمِنِينَ، لِئَلَّا تُضِيَّ لَهُمْ إِنْارَةُ إِنْجِيلِ مَجْدِ الْمَسِيحِ، الَّذِي هُوَ
صُورَةُ اللَّهِ. (٥) فَإِنَّا لَسْنَا نَكْرَهُ بِأَنْفُسِنَا، بَلْ بِالْمَسِيحِ يَسُوعَ رَبًّا، وَلَكِنْ بِأَنْفُسِنَا عبيدًا لَكُمْ مِنْ أَجْلِ يَسُوعَ.
(٦) لِأَنَّ اللَّهَ الَّذِي قَالَ أَنْ يُشْرِقَ نُورٌ مِنْ ظُلْمَةٍ، هُوَ الَّذِي أَشْرَقَ فِي قُلُوبِنَا، لِإِنْارَةِ مَعْرِفَةِ مَجْدِ اللَّهِ فِي وَجْهِ
يَسُوعَ الْمَسِيحِ.

الكنيسة هي بركة للشعب . (غلاطية ٣: ٨) وَالْكِتَابُ إِذْ سَبَقَ فَرَأَى أَنَّ اللَّهَ بِالْإِيمَانِ يُبْرِرُ الْأُمَّمَ، سَبَقَ فَبَشَّرَ
إِبْرَاهِيمَ أَنَّ «فِيكَ تَتَبَارَكُ جَمِيعُ الْأُمَّمِ».

الكنيسة هي بركة للأمة ، لذلك دعونا نستمر في سبل الله البارة . نحن ، كوننا شعب الله لدينا المسؤولية
لكي نصلي ونركز للأمة لأجل خلاصها . لدى شعب الله المسؤولية ليحيا حياة بر ، إذ هذا سيظهر للعالم أن
البر مسألة مهمة مع الله . الشعب الذي يسغب للحق سيرى الاختلاف وسيجذب للحق .